Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى مزهريات نُسِّقت فيها ورود ورقية. لم يكن في النزل تلك الساعة غير الخدم وكاهن بالغ البؤس إنتحى زاوية بعيدة وشرع يأكل خبزاً وبصلاً.

أحست عند دخولها أن الأنظار تنصبُّ على ثوبها القطني الفضفاض، ولم يسؤها ذلك، فقد كانت تدرك بأن سخرية الآخرين إنّما هي جزء من التكفير عن الذنوب. بالمقابل شعرت بشيء يشبه الرثاء تجاه النادلة، ذلك أنها كانت شابة جميلة شقراء لصوتها رنين كالغناء. وفكرت السنيورة برودانسيا لينيرو في سرّها بأن إيطاليا ما بعد الحرب تعيش على ما يبدو أوضاعاً متردّية مما يُرغم شابة بمثل هذا الحسن على الخدمة في النزل. مع ذلك شعرت بالراحة تحت سقف العريشة المزهرة، وأيقظت رائحة الغار وقديد التوابل المتسرّبة من المطبخ شهيتها التي فقدتها خلال نهارها الحافل بالهموم، وللمرة الأولى منذ زمن بعيد لم تلحّ عليها الرغبة بالبكاء. غير أنه لم يكن بوسعها أن تأكل حسب مشتهاها، منه لأنها عجزت عن التفاهم مع النادلة الشقراء برغم ما أظهرته هذه الأخيرة من لطف وطول أناة، ولأن الطبق الوحيد المتوفِّر من اللحوم كان عبارة عن طيور صغيرة غريدة كتلك التي يربيها سكان ريوهاشا داخل الأقفاص. إلى أن عرض الكاهن الذي كان يأكل وحيداً في الزاوية أن يلعب بينهما دور المترجم موضحاً للسنيورة برودانسيا لينيرو أن أوروبا ما تزال تعاني من الضائقة التي خلّفتها الحرب بحيث يجدر بها أن تعتبر الحصول على طبق من طيور الغابة ضرباً من الإعجاز لكنها أصرت على الرفض.